في ملك مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه
فتنبه لهذه النكتة العجيبة في هذا
التقييد الذي قيدنا به الكراهة في اصل
العقيدة والله تعالى اعلم وكذا
يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه
من معلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم
مراده بما في معنى الجهل الظن والشك والوهم
والنسيان والنوم وكون العلم نظريا ونحو
ذلك وبالجملة فالمراد به كل ما يشاركه
الجهل في مضادة العلم وانما كانت في
معنى الجهل لمنافاتها العلم وانما كانت
في معنى الجهل حسب منافاة الجهل
له والمراد بالصمم والعمى في هذا الموضع عدم
السمع والبصر بوجود ما ينافيهما او غيبة
موجود تام من الموجودات عن صفتي السمع

والبصر

والبصر السابق من وجوب تعلقهما بكل
موجود والمراد بالبكم عدم الكلام اصلا
بوجود افة تمنع من وجوده وفي معناه
السكوت وفي معناه كونه بالحروف والصوت
اذ الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات
ولو بلغ غاية الفصاحة والبلاغة وكان
كمالا بالنسبة الى الحوادث الناقصة
فهو بالنسبة الى مقام الالوهية الاعلى
نقيصة عظيمة اذ فيه رذيلتان
احداهما رذيلة العدم الذي يجب للحروف
والاصوات سابقا ولاحقا ويستلزم
حدوثا من اتصف بها واي نقيصة
اعظم من نقيصة الحدوث الملزمة
رذيلة الافتقار على الدوام الثانية
رذيلة البكم الذي هو لازم للحروف والاصوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)